

## تفسير ابن كثير

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ<sup>ط</sup> هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَن يَفْعَلُ مِنْ  
ذَلِكَ مِّنْ شَيْءٍ<sup>ج</sup> سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ

وقوله : ( الله الذي خلقكم ثم رزقكم ) أي : هو الخالق الرازق يخرج الإنسان من بطن أمه عرياناً لا علم له ولا سمع ولا بصر ولا قوى ، ثم يرزقه جميع ذلك بعد ذلك ، والرياش واللباس والمال والأموال والمكاسب ، كما قال الإمام أحمد : حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن سلام أبي شرحبيل ، عن حبة وسواء ابني خالد قالا دخلنا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلح شيئاً فأعناه ، فقال : " لا تياسا من الرزق ما تهزرت رءوسكما؛ فإن الإنسان تلده أمه أحمر ليس عليه قشرة ، ثم يرزقه الله عز وجل " . وقوله : ( ثم يميتكم ) ، أي : بعد هذه الحياة ( ثم يحييكم ) أي : يوم القيامة . وقوله : ( هل من شركائكم ) أي : الذين تعبدونهم من دون الله . ( من يفعل من ذلكم من شيء ) أي : لا يقدر أحد منهم على فعل شيء من ذلك ، بل الله سبحانه وتعالى هو المستقل بالخلق والرزق ، والإحياء والإماتة ، ثم يبعث الخلائق يوم القيامة؛ ولهذا قال بعد هذا كله : (

سبحانه وتعالى عما يشركون ) أي : تعالى وتقدس وتنزه وتعظيم وجل وعز عن أن يكون  
له شريك أو نظير أو مساو ، أو ولد أو والد ، بل هو الأحد الفرد الصمد ، الذي لم يلد ولم  
يولد ، ولم يكن له كفوا أحد .